[138] 17 - وقال عليه السلام: لا حسب لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنية، ولا عبادة إلا بالتفقه. ألا وإن أبغض الناس إلى ا من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله. 18 - وقال عليه السلام: المؤمن من دعائه على ثلاث: إما أن يدخر له، وإما إن يعجل له، وإما أن يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه. 19 - وقال عليه السلام: إن المنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر ولا يأتي، إذا قام إلى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر (1) يمسي وهمه العشاء ولم يصم (2) ويصبح وهمه النوم ولم يسهر، والمؤمن خلط عمله بحمله، يجلس ليعلم (3) وينصت ليسلم، لا يحدث بالامانة الاصدقاء، ولا يكتم الشهادة للبعداء، ولا يعمل شيئا من الحق رئاء، ولا يتركه حياء. إن زكي خاف مما يقولون، ويستغفر ا لما لا يعلمون، ولا يضره جهل من جهله. 20 - ورأى عليه السلام عليلا قد برئ فقال عليه السلام له: يهنئك الطهور من الذنوب إن ا قد ذكرك فاذكره، وأقالك فاشكره.

_____ (1) رواه الكليني في الكافي ج 2 ص 396 عن أبى حمزة عنه عليه السلام وفيه " يأمر بما لا يأتي وإذا قام إلى الصلاة اعترض، قلت: يا ابن رسول ا وما الاعتراض ؟ قال: الالتفات. وإذا ركع ربض - الخ ". والربوض استقرار الغنم وشبهه على الارض وكأن المراد انه يسقط نفسه على الارض من قبل أن يرفع رأسه من الركوع كاسقاط الغنم عند ربوضه. والنقر التقاط الطائر الحب بمنقاره. أي خف السجود. ورواه الصدوق رحمه ا في الامالى المجلس 74 بتقديم وتأخير مع زيادة. (2) العشاء - بالفتح: الطعام الذى يتعشى به. (3) رواه الكليني في الكافي ج 2 ص 231 وفيه " يصمت ليسلم وينطق ليغنم، لا يحدث أمانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء - إلى أن قال -: لا يغره قول من جهله ويخاف أحصاء ما عمله ". _____